

## أضواء البيان

@ 436 تَعْدِلُواْ اَعْدِلُواْ هُوَ اَقْرَبُ لِلتَّقْوَى { ، وقوله : { إِنَّ اللّٰهَ يَأْتِي مُرُكَّبًا اَنْ تُوْدَّوْاْ الْاِحْمَانَاتِ اِلَى اَهْلِهَا وَاِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ اَنْ تَحْكُمُوْاْ بِالْعَدْلِ اِنَّ اللّٰهَ زَعِيْمٌ يَّعْطُكُم بِه . . }

ومن الآيات التي أمر فيها بالإحسان قوله تعالى : { وَلَا تُلَاقُواْ بِأَيِّدِكُمْ اِلَى التَّهْلُكَةِ وَاَحْسِنُوْاْ اِنَّ اللّٰهَ يُّحِبُّ الْمُحْسِنِيْنَ } ، وقوله : { وَبِالْوَالِدَيْنِ اِحْسَانًا } ، وقوله : { وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللّٰهُ اِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْاَرْضِ } ، وقوله : { وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا } وقوله : { مَا عَلَى الْمُحْسِنِيْنَ مِنْ سَبِيْلٍ } . .

ومن الآيات التي أمر فيها بإيتاء ذي القربى قوله تعالى : { فَاَتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمَسْكِيْنَ وَاَبْنَ السَّبِيْلِ ذَلِكْ خَيْرٌ لِّلَّذِيْنَ يُرِيدُوْنَ وَجْهَ اللّٰهِ وَاُوْ لَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ } ، وقوله { وَاَتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمَسْكِيْنَ وَاَبْنَ السَّبِيْلِ وَلَا تُبْذِرْ تَبْذِيْرًا } وقوله : { وَاَتِ الْمَالَ عِلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى } ، وقوله : { أَوْ اِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتَتِيْمًا ذَا مَقْرَبَةٍ } ، إلى غير ذلك من الآيات . .

ومن الآيات التي نهى فيها عن الفحشاء والمنكر والبغى قوله : { وَلَا تَقْرَبُواْ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ } ، وقوله : { قُلْ اِنْ زُمَّ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَاَلْبَغْيَ بِرَغْبَتِهِ اَلْحَقُّ } ، وقوله : { وَذَرُّواْ ظَاهِرَ الْاِثْمِ وَبَاطِنَهُ اِنَّ اللّٰهَ يَكْسِبُ الْاِثْمَ سَيِّئًا وَسَيِّئًا مِّثْلًا } ، وقوله : { وَالْمُنْكَرَ وَاِنْ لَمْ يَصْحَ بِاسْمِهِ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ ، فهو داخل فيها . .

ومن الآيات التي جمع فيها بين الأمر بالعدل والتفضل بالإحسان قوله : { وَاِنَّ عَاقِبَتَكُمْ فَعَاقِبَتُكُمْ بِمِثْلِ مَا عُوْقِبْتُمْ بِه } فهذا عدل ، ثم دعا إلى الإحسان بقوله : { وَلَئِن صَبِرْتُمْ لَهْوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِيْنَ } وقوله { وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا } فهذا عدل . ثم دعا إلى الإحسان بقوله { فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللّٰهِ } . .

وقوله : { وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ } فهذا عدل . ثم دعا إلى الإحسان بقوله { فَمَنْ

تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُ { ، وقوله } وَلَمَنْ انْتَصَرَ بَعْدَ  
ظُلْمِهِ فَأُوْلَئِكَ مَا